

لا تنقضى عجائبه

من أسرار الحروف المقطعة فى القرآن الكريم

(الإعجاز الحرفى)

هشام فايد دنيور

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

"الحمد لله الذى أنزل على عبده الكتب ولم
يجعل له عوجا " (سورة الكهف)

" الله الذى أنزل الكتب بالحق والميزان وما
يدريك لعل الساعة قريب " (سورة الشورى)

لا تنقضى عجائبه

عن على بن أبى طالب - كرم الله وجهه - قال :-
أما إني سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم يقول " ألا إنها ستكون فتنة ، فقلت :-
ما المخرج منها يا رسول الله ؟ قال :- كتاب الله ،
فيه نبأ ما كان قبلكم ، وخبر ما بعدكم ، وحكم ما بينكم ،
وهو الفصل ليس بالهزل ، من تركه من جبار قصمه الله ،
ومن ابتغى الهدى في غيره أضله الله ، وهو حبل الله المتين ، وهو الذكر الحكيم ،
وهو الصراط المستقيم ، وهو الذى لا تزيغ به الأهواء ولا تلتبس به الألسنة ،
ولا يشبع منه العلماء ، ولا يخلق على كثرة الرد ، ولا تنقضى عجائبه ،
وهو الذى لم تنته الجن إذا سمعته حتى قالوا " إنا سمعنا قرآنا عجبا يهدى إلى الرشد " (سورة الجن ١ ، ٢)

من قال به صدق ، ومن عمل به أُجر ، ومن حكم به عدل ، ومن دعا إليه هُدى إلى صراط مستقيم " (٢)

الفكرة العامة

إستعرضنا فى الصفحات السابقة أعداد الحروف المقطعة فى السور التى بُدئت بها ، ورأينا أن هناك بعض التوافقات العددية مثل عدد حرف "راء" فى سورة يونس = عدد حرف "راء" فى سورة يوسف ، وعدد حرف "السين" فى سورة الشعراء = عدد حرف "السين" فى سورة النمل ، وعدد حرف "القاف" فى سورة الشورى = عدد حرف "القاف" فى سورة "ق" ، وليس هذا فقط فهناك مستوى أعلى فى التوافقات وهذا ما سنعرضه - إن شاء الله تعالى - فى الصفحات التالية ، فعندما نكوّن لفظ الجلالة " الله " بأعداد هذه الحروف من السور المختلفة المبدوءة بها ، وكونّا إسم من أسماء الله الحسنى " الرحمن " مثلاً بالطريقة نفسها ، وبعد محاولات عديدة تُعد بالآلاف وجدنا هذه التوافقات المعجزة فى كتاب الله - عز

وجل- الذى لا تنقضى عجائبه [مع ملاحظة أن
الحسابات شملت أعداد هذه الحروف فى البسمة
لأنها آية من كل سورة من هذه السور] ،
ويستطيع أى قارئ التأكد بنفسه من هذه الأعداد
عن طريق البرنامج المشار إليه سابقاً ، حسب
الرسم الأول للقرآن الكريم

وأسماء الله الحسنى التي تكونت هي :-

(١) الرحمن

أى أنه سبحانه :- واسع الرحمة [معانى أسماء
الله الحسنى من كتاب " حق الله على العباد
وحق العباد على الله " تأليف / طه عبد الله
العفيفى]

قال تعالى " الرحمن (١) علم القرآن (٢) "
(سورة الرحمن)

" والهكم إله وحد لا إله إلا هو الرحمن الرحيم
(١٦٣) " (سورة البقرة)

الرحمن		الله	
١٢٣٣	ا(يوسف)	١٢٣٤	ا(يوسف)
١٥٢٦	ل(الأعراف)	١٨٨٨	ل(آل عمران)
١٣٥	ر(الرعد)	١٥١	ل(السجدة)
٤٢	ح(الزخرف)	١٧٤	ه(مريم)
٣٧٧	م(غافر)	١٢	حروف البسملة
١٣١	ن(القلم)		
١٥	حروف البسملة		
٣٤٥٩		٣٤٥٩	

(٢) الرحيم

أى أنه سبحانه :- دائم الرحمة

قال تعالى :- "ولله ما فى السموت وما فى

الأرض يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء والله

غفور رحيم (١٢٩) " [سورة آل عمران]

" تنزيل العزيز الرحيم (٥) " [سورة يس]

الرحيم		الله	
٥٥٠	ا(إبراهيم)	٤٩٣	ا(الروم)
٧٩١	ل(هود)	٩٠٩	ل(يونس)
١٥٨	ر(إبراهيم)	٧٩١	ل(هود)
٤٢	ح(الزخرف)	١٧٤	ه(مريم)
٣٤٢	ى(مريم)	١٢	حروف البسمة
٤٨١	م(الشعراء)		
١٥	حروف البسمة		
٢٣٧٩		٢٣٧٩	

(٣) الملك

أى أنه سبحانه :- صاحب الملك والملكوت
قال تعالى :- " هو الله الذى لا إله إلا هو الملك
القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار
المتكبر سبحانه الله عما يشركون (٢٣) ")
سورة الحشر

الملك		الله	
١٢٣٤	ا(يوسف)	١٢٧٧	ا(هود)
٧٩١	ل(هود)	٩٠٩	ل(يونس)
٢٩٧	م(الشورى)	٩٠٩	ل(يونس)
٨٠٨	ل(يوسف)	١٧٤	ه(مريم)
١٣٧	ك(مريم)	١٢	حروف البسمة
١٤	حروف البسمة		
٣٢٨١		٣٢٨١	

(٢٤)

(٤) السلام

أى الذى سلمت ذاته وصفاته من كل نقص وآفة
وهو - سبحانه - ناشر السلام بين الأنام
قال تعالى :- " هو الله الذى لا إله إلا هو الملك
القدوس السلام المؤمن المهيم العزيز الجبار
المتكبر سبحانه الله عما يشركون (٢٣) ")
(سورة الحشر)

السلام		الله	
٥٥٠	ا(إبراهيم)	٥٥٠	ا(إبراهيم)
٢٩٣	ل(لقمان)	٥٥٠	ل(العنكبوت)
٩٣	س(الشعراء أو النمل)	٧٩١	ل(هود)
٢٩٣	ل(لقمان)	١٧٤	ه(مريم)
٥٥٧	ا(الرعد)	١٢	حروف البسمة
٢٧٣	م(فصلت)		
١٨	حروف البسمة		
٢٠٧٧		٢٠٧٧	

(٥) العليم

أى أنه سبحانه :- لا تخفى عليه خافية ، قاصية
أو دانية ، وهو العالم بما كان وما يكون ، وبما
لا يكون

قال تعالى :- " إنه كان عليماً قديراً (٤٤)
[فاطر]

" إنه هو السميع العليم (٣٤) [يوسف]

العليم		الله	
٤٩٣	ا(الروم)	٥٥٠	ا(إبراهيم)
٢٩٣	ل(لقمان)	٣٩٠	ل(الروم)
١١٧	ع(مريم)	٤٧٦	ل(الرعد)
٢٩٣	ل(لقمان)	١٧٤	ه(مريم)
٢٣٦	ي(يس)	١٢	حروف البسمة
١٥٥	م(السجدة)		
١٥	حروف البسمة		
١٦٠٢		١٦٠٢	

(٦) السميع

أى أنه سبحانه :- لا تخفى عليه أصوات خلقه ،
فى سمائه وأرضه ، فهو مدرك المسموع وإن
خفى ، لا يفوت سمعه شئ ، ولا يشغله نداء عن
نداء ، وهو سبحانه كما يقول عنه القائل :-
يسمع دبيب النملة على الصخرة الصماء فى
الليلة الظلماء .

قال تعالى " إنه هو السميع العليم " [الأنفال]

السميع		الله	
١٢٣٤	ا(يوسف)	١٢٣٣	ا(يوسف)
٨٠٨	ل(يوسف)	٩٠٩	ل(يونس)
٩٣	س(الشعراء أو النمل)	٢٩٣	ل(لقمان)
١٩٧	م(الجاثية)	٢٥٠	ه(طه)
٢٣٦	ي(يس)	١٢	حروف البسمة
١١٧	ع(مريم)		
١٢	حروف البسمة		
٢٦٩٧		٢٦٩٧	

(٧) الحق

أى أنه سبحانه :- المستحق العبادة ، الثابت الذى لا يزول ، المتحقق وجوده أزلاً وأبداً ، واجب الوجود لذاته ولا وجود للوجود إلا به .

قال تعالى :- " ذلك بأن الله هو الحق (٦٢) "
[الحج]

الحق		الله	
١٢٢٤	ا (يونس)	١٢٣٣	ا (يوسف)
١٨٨٨	ل (آل عمران)	٩٠٩	ل (يونس)
٣٤	ح (الأحقاف)	٨٠٨	ل (يوسف)
٥٧	ق (الشورى أوق)	٢٥٠	ه (طه)
٩	حروف البسمة	١٢	حروف البسمة
٣٢١٢		٣٢١٢	

(٨) الحكيم

أى أنه سبحانه :- العادل فى التقدير ، المحسن فى التدبير ، ذو الحكمة البالغة ، الذى يضع كل شئ موضعه .

قال تعالى :- "..... لا إله إلا هو العزيز الحكيم (٦)" [آل عمران]

الحكيم		الله	
١٢٣٤	ا(يوسف)	١٢٣٣	ا(يوسف)
١٥١	ل(السجدة)	٤٧٦	ل(الرعد)
١٤	ح(الدخان)	٢٩٣	ل(لقمان)
١٣٧	ك(مريم)	١٧٤	ه(مريم)
٣٤٢	ي(مريم)	١٢	حروف البسمة
٢٩٧	م(الشورى)		
١٣	حروف البسمة		
٢١٨٨		٢١٨٨	

(٩) الحى

أى أنه سبحانه :- دائم الحياة الذى له البقاء المطلق ، وكما لم يسبق وجوده عدم ، لا يلحق بقاءه فناء ، سبحانه لا تأخذه سنة ولا نوم ، وله وحده الدوام والبقاء .

قال تعالى :- " وعنت الوجوه للحى القيوم وقد خاب من حمل ظلماً (١١١) " [طه]

الحى		الله	
١٢٣٣	ا(يوسف)	١٢٢٤	ا(يونس)
٨٠٨	ل(يوسف)	٥٥٠	ل(العنكبوت)
٤٢	ح(الزخرف)	٢٩٣	ل(لقمان)
٢٣٦	ي(يس)	٢٥٠	ه(طه)
١٠	حروف البسمة	١٢	حروف البسمة
٢٣٢٩		٢٣٢٩	

(١٠) المَنَّان

كان من دعاء النبي (ﷺ) :-

" اللهم إني أسألك بأن لك الحمد لا إله إلا أنت
وحدك لا شريك لك المَنَّان يا بديع السموات
والأرض"

ومعنى إسم المَنَّان أى كثير العطاء

المَنَّان		الله	
١٢٣٣	ا(يوسف)	١٢٣٤	ا(يوسف)
٣٩٠	ل(الروم)	٥٥٠	ل(العنكبوت)
٢٥٧	م(الرعد)	٤٤٨	ل(إبراهيم)
١٣١	ن(القلم)	٢٥٠	ه(طه)
٣٣٧	ا(لقمان)	١٢	حروف البسمة
١٣١	ن(القلم)		
١٥	حروف البسمة		
٢٤٩٤		٢٤٩٤	

من كل ما سبق ، يمكن إعتبار توزيع الحروف المقطعة بهذه الطريق الإعجازية وكأنه توقيع الله – عز وجل – بأسمائه الحسنی على كتابه الكريم – والله المثل الأعلى .

القرآن.....كائن حيّ

سُئِلَ الإمام الشافعي يوماً :- ما الدليل على وجود الله عز وجل ؟

فقال :- [ورقة التوت تأكلها الدودة فتخرجها حريراً ، ويأكلها الغزال فيخرجها مسكاً ، وتأكلها النحلة فتخرجها عسلاً فيه شفاء للناس ، وتأكلها البقرة والجاموسة فتخرجها لبناً سائغاً للشاربين ، فمن الذي نوع الأشياء ؟]

فطلاقة قدرة الله – سبحانه وتعالى – التي نرى صورها في كل المخلوقات ، نراها أيضاً ماثلة أمام أعيننا في الحروف المقطعة ، فالحروف هي الخلايا التي يتكون منها القرآن الكريم ،

خلايا موزعة توزيعاً دقيقاً أما الروح التي تسرى فيه فهي من أمر ربي فهو سبحانه الذي أنزل القرآن وخلق كل شئ وسواه ، قال تعالى :- " الذي خلق فسوى (٢) والذي قدر فهدى (٣) " (سورة الأعلى)

، وهذه الخلايا تشكل كائناً حياً ثابتاً ثبوت نواميس الوجود ، مرتبط بتلك النواميس ، وليس أمراً عارضاً ولا ذاهباً ، إنما يبقى مؤثراً في توجيه الحياة وتصريفها وتحويلها ، مهما يكذب المكذبون ، ويستهزئ المستهزئون ، ويحاول المبطلون ، الذين يعتمدون على الباطل ، وهو عنصر طارئ زائل في هذا الوجود .

حركة الحروف (١)

وفى هذا الكائن الخالد الذى تحدثنا عنه ، توجد حروف تدور دوران الدم فى الكائنات الأخرى تأمل معى قوله تعالى :-

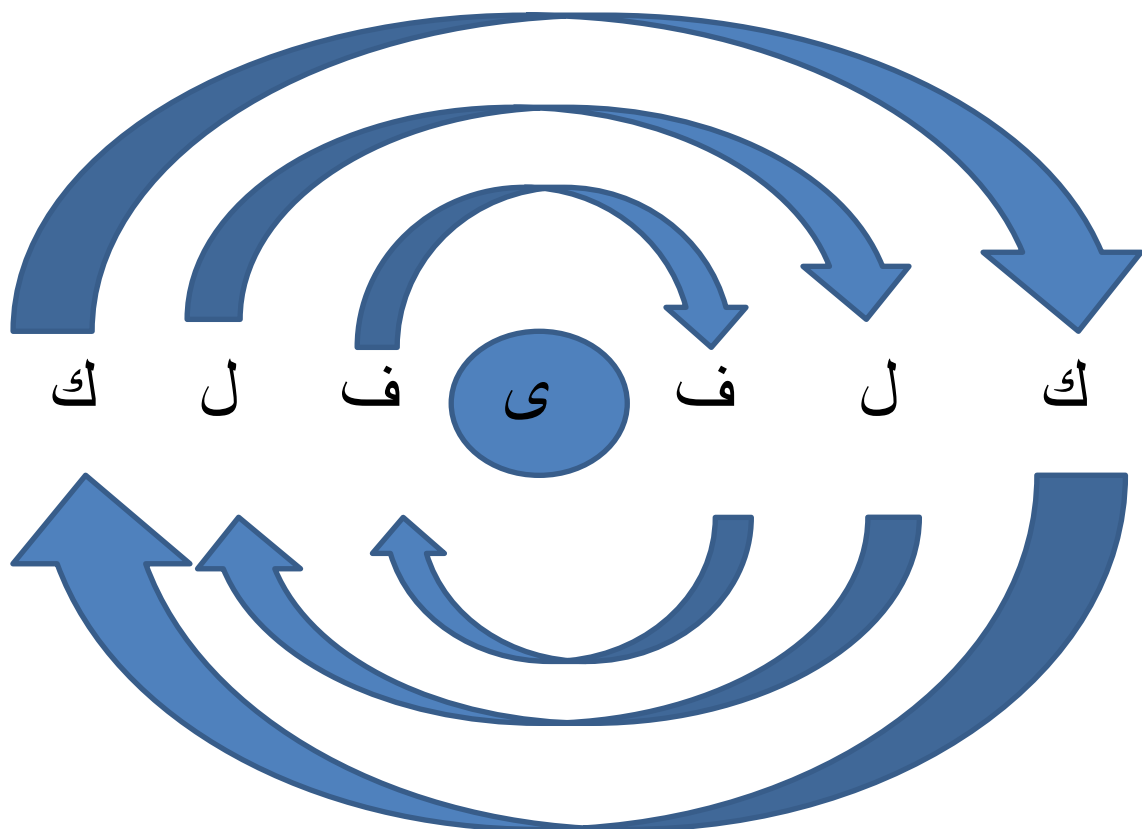
وَآيَةٌ لَهُمُ اللَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ فَإِذَا هُم مُّظْلَمُونَ
○ وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ
الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ○ وَالْقَمَرَ قَدَّرْنَا مِنْ مَنَازِلَ حَتَّى
عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ ○ لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا
أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ وَكُلٌّ فِي
فَلَكَ يَسْبَحُونَ [سورة يس: ٣٧-٤٠].

وقوله تعالى :-

وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ ط
كُلٌّ فِي فَلَكَ يَسْبَحُونَ (٣٣) (سورة الأنبياء)

فكما أن لكل من الليل والنهار والشمس والقمر مداراً (فلكاً) يدور فيه ، فللحروف أيضاً مدارات ، كيف ذلك ؟

يمكننا قراءة العبارة (كل في فلك) من اليمين
إلى اليسار ، ومن اليسار إلى اليمين على حدٍ
سواء ، وتأمل معنى حروف هذه العبارة :-

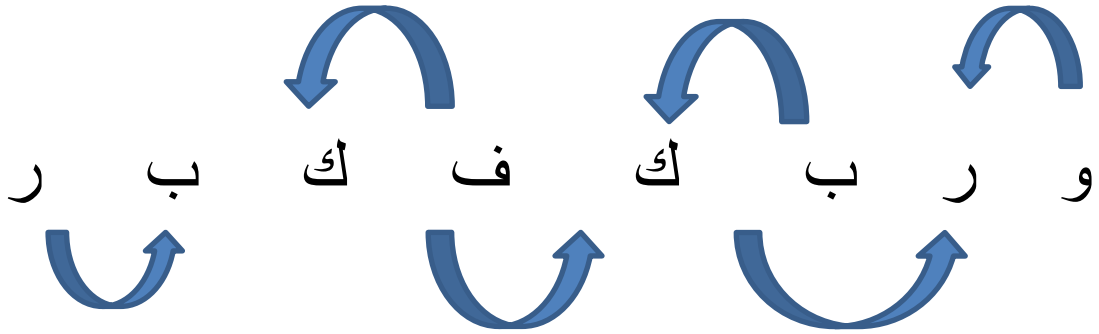


حركة الحروف (٢)

دوران التكبير حول الكرة الأرضية

قال تعالى في سورة المدثر " وربك فكبر (٣)
و.....(٤)"

تُقرأ من اليمين إلى اليسار ومن اليسار إلى
اليمين



فعند دوران الأرض حول نفسها فإنها تستغرق
٤ دقائق بين كل خط طول والآخر . ومن
المفترض أن يُؤدّى الأذان أداءً حسناً فيستغرق
أربع دقائق من الزمن .

ولتقريب الصورة أكثر فإذا افترضنا أن الأذان
إنطلق الآن فى المنطقة الواقعة عند خط الطول
واحد ، واستمر أربع دقائق ، وإنتهت الأربعة
دقائق فإنه سينطلق فى المنطقة الواقعة عند
الخط إثنين وعندما ينتهى سينطلق عند الخط
الثالث ثم الرابع وهكذا لا ينقطع الأذان (
التكبير) طوال اليوم الكامل على أرضنا .

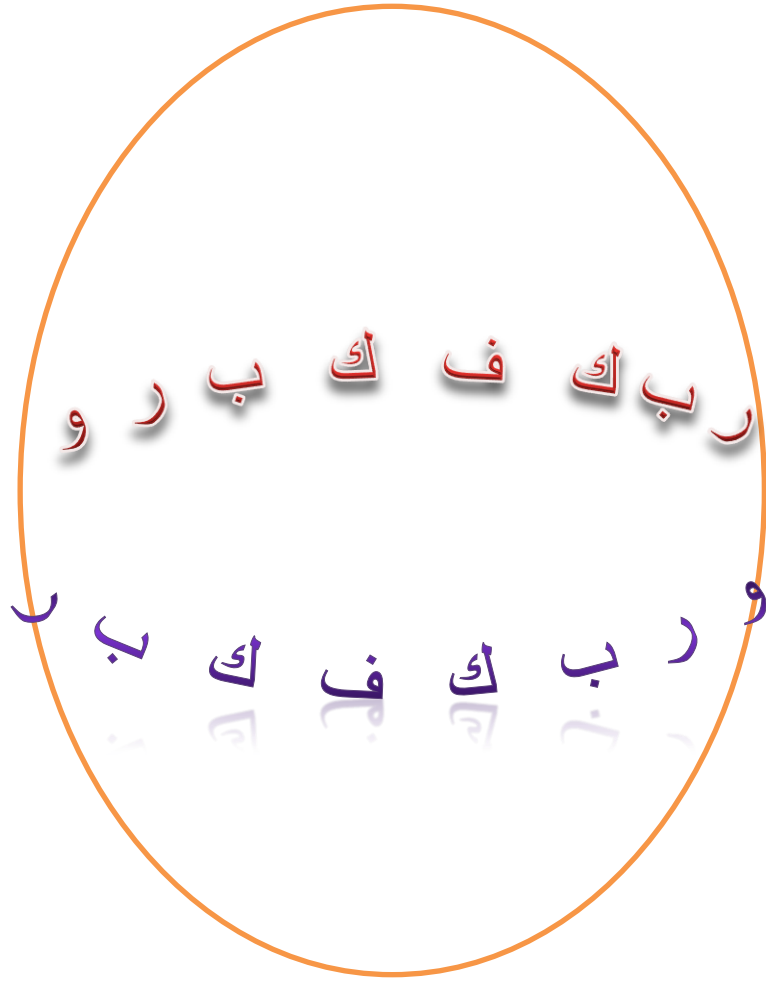
ويمكن تأكيد ذلك بعملية حسابية بسيطة :-

$$٣٦٠ (عدد خطوط الطول) * ٤ (دقائق) = ١٤٤٠$$

دقيقة

$$١٤٤٠ / ٦٠ / دقيقة = ٢٤ ساعة (يوم أرضى)$$

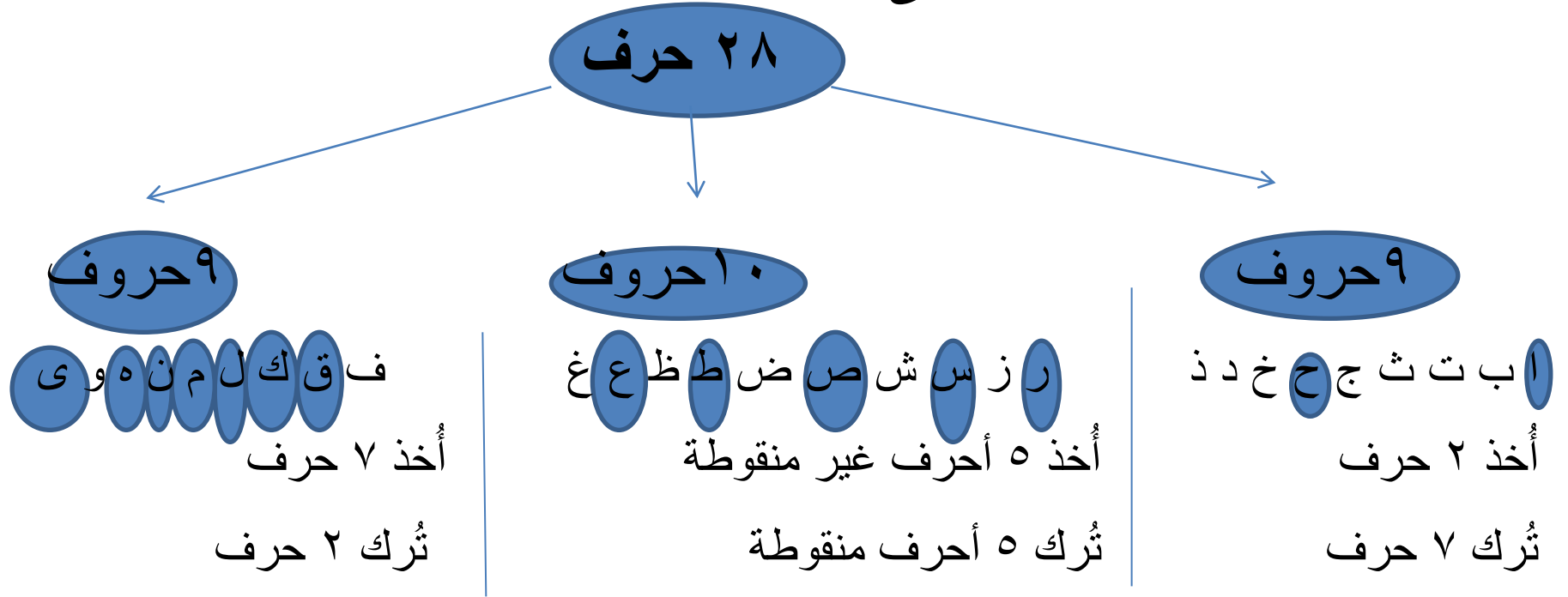
وإذا وضعنا حروف الآية الكريمة بهذا الشكل
على الكرة الأرضية



نرى وكأن الحروف تدور بالتكبير حول الكرة
الأرضية بإستمرار وبلا توقف... فسبحان الله
ولا تُقال إلا له .

الميزان العجيب

- إذا قسمنا الحروف الهجائية بالطريقة التالية ورأينا توزيع الحروف المقطعة فيها نلاحظ التالي :-



تأمل هذا الميزان العجيب فى توزيع الحروف المقطعة فى الحروف الهجائية .

خاتمة

روى مسلم فى صحيحه بسنده عن عائشة رضى الله عنها أن رسول الله ﷺ كان يقول إذا قام يصلى من الليل :-

" اللهم رب جبرائيل وميكائيل وإسرافيل ، فاطر السموات والأرض ، عالم الغيب والشهادة ، أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون ، إهدنى لما أُختلف فيه من الحق بإذنك ، إنك تهدى من تشاء إلى صراط مستقيم "

فاللهم إنا نسألك تمام الهداية إلى صراطك المستقيم ، والثبات عليها إلى أن نلقاك وننعم برضوانك ورضاك يا أرحم الراحمين ، وأكرم الأكرمين اللهم آمين

المراجع :-

١- القرآن الكريم

٢- صحيح مسلم

٣- فى ظلال القرآن

٤- خواطر الشيخ الشعراوى

٥- علوم الدين الإسلامى للدكتور / عبد الله شحاته

٦- حقائق القرآن وأباطيل خصومه للدكتور/ عبد العظيم المطعنى

٧- أسماء الله الحسنى بالدليل من الكتاب والسنة للدكتور / محمود عبد الرازق الرضوانى

٨- برنامج إحصاء القرآن الكريم (الإصدار ٣,٥)

